المديـــنة مقـــابل انسحابهم من التحالف وتخذيلهم الناس. بل إن خطورة نبذ قريظة لـــلعهد بالنســـبة إلى المسلمين كان أشد عليهم من خطر الأحزاب، فقد أصبحوا يخـــافون أشـــد الخـــوف على أهليهم وذراريهم من اليهود أكثر من خوفهم من الأحزاب.

لذلـــك فمـــا إن انسحبت الأحزاب من المدينة تجر أذيال الخيبة حتى سارع رســـول الله صلى الله عليه وسلم إلى محاصرة بني قريظة مستجيباً بذلك لأمر ربه، وانـــتهى الحصار كما وصفه الحق تبارك تعالى بقوله: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْـــلِ الْكِـــتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [الأحزاب: ٢٦].

هذا موجز العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم ويهود بني قريظة وما انتهت إليه؛ وذلك حسب وجهة النظر الإسلامية المتمثلة في مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي .